موقف تركيا من الحرب العالمية الثانية 1939-1945

م.م. جمال كمال اسماعيل
جامعة الموصل / كلية العلوم السياسية

تاريخ تسليم البحث : 2004/9/12 ؛ تاريخ قبول النشر : 2004/10/18

ملخص البحث :

يحاول البحث مراجعة السياسة الخارجية التركية خلال الفترة 1939–1945 ، واهمية دراسة سياسة تركيا الخارجية خلال هذه الفترة تاتي من ان تركيا دخلت مرحلة جديدة من تاريخها المعاصر في اعقاب وفاة مؤسسها مصطفى كمال اتاتورك الذي ارسى دعائم السياسة التركية على الصعيدين الداخلي والخارجي والتي قامت على مبدا سلم في الداخل سلم في الخارج . وبناءً على ذلك فقد كان قيام الحرب العالمية الثانية عام 1939 من اصعب الظروف التي واجهت الحكومة التركية التي تزعمها خليفة اتاتورك عصمت اينونو ، ووضعها في اختبار حقيقي في مواجهة ملابسات ومستجدات الحرب وسط بيئة دولية يشوبها الغموض والتناقضات . ارتئ البحث إعادة قراءة الموقف التركي وتطوراته من الحرب ومراجعة علاقات تركيا مع الأطراف المتنازعة على الصعيدين السياسي والاقتصادي طيلة سنوات الحرب التي قسمت إلى مراحل ثلاث . وقد خرج البحث بنتيجة مفادها ، ان تركيا وعبر السياسة التي سارت عليها حكومتها قد تمكنت من الحفاظ على حيادها حتى المراحل الأخيرة من الحرب عندما أعلنت الحرب على المانيا بغية الحفاظ على موقعها الإقليمي والدولي والاستئثار بمقعد في المنظمة الدولية التي نشأت كاحد اهم نتائج الحرب وضمان تأييد الغرب ودعمه ازاء التهديدات السوفيتية لتركيا .

The Attitude of Turkey towards World 2 nd War (1939-1945)

Dr. Jamal K. Ismael
Mosul University\Political Science College

Abstract:

This research is an attempt at rviewing Turkish foreign policy during 1934-1945.The significance of studying Turkish foreign policy at this period stem from the fact that Turkey had during that period of its contemporary history entered a new phase after the death of its founder Mustafa Kamal Ataturk who founded the fundamental mainstays of

Turkish policy both on the internal and the external levels .This policy had taken up the principle ((peace at home ,peace abroad)) Therefore ,the breakout of the 2nd World war in 1939 was an outstanding challange to Turkey which had then been in one of its most critical stages which had to be navigated through by Ismet Inuno _ Ataturk successor .Turkry was placed then in the ordeal of war vagaries amidst Internationalcircumstances both vague and controversial

This paper rereads the Turkish attitude and its shift during the war besides Turkish relations with parties on both political and economic planes all the way through the 2nd World War in its three distinct phases .

The research has come out with the result that Turkry though its government policy was capable of maintaining neutiality at the final stage of war .when it declared war against Germcny however ,it was after maintaining its regional and international status and booking a seat in the International organization which had emerged as one of the significant war outcomes besides guaranteeing the Support of the West against Soviet threats. Soviet threats .

المقدمة:

تأسست دولة الأتراك في أسيا الصغرى عبر سلسلة من الحروب التي دخلها آل عثمان ضد منافسيهم , وأصبحت الصفحة العسكرية جزءاً لا يتجزأ من تراث وحضارة الدولة العثمانية التي أنهارت أثر دخولها الحرب العالمية الأولى وعندما قامت على أنقاضها الدولة التركية الحديثة حرص مؤسسها مصطفى كمال أتاتورك على بناء هذه الدولة عبر أقرار مبدأ السلام بوصفه عنصراً أساسياً في سياسته الداخلية والخارجية, مع التأكيد على التخلي عن كل ما له علاقة بالأرث السابق , ومحاولة أستعادة الدور الأقليمي والدولي لتركيا من خلال بناء علاقات وطيدة مع أوربا 0

كانت الحرب العالمية الثانية من أصعب الظروف التي واجهت الحكومة التركية, فكانت بمثابة الأختبار الحقيقي لقابليتها في مواجهة ظروف ومستجدات الحرب وسط بيئة دولية يشوبها الغموض والتناقضات

هذا البحث هو محاولة لأعادة قراءة الموقف التركي وتطوراته من الحرب ومراجعة لعلاقات تركيا مع الأطراف المتنازعة على الصعيدين السياسي والأقتصادي طيلة سنوات الحرب التي ارتأى الباحث تقسيمها الى مراحل ثلاث 0

تركيا عشية الحرب العالمية الثانية:

منذ مطلع ثلاثينيات القرن الماضي، حصلت تغييرات إستراتيجية مهمة في ميزان القوى بين الدول العظمى ،اذ أخذت كل من المانيا وأيطاليا واليابان تطالب علنا بإعادة أقتسام العالم بشكل جعل الوضع الدولي يتلبد بغيوم حرب عالمية جديدة ، كما كان للأزمة الأقتصادية التي بدأت عام 1929 في العالم الرأسمالي دور كبير في زيادة حدة التناقضات داخل الدول الرأسمالية وفيما بينها من أجل التوسع الأمبريالي وتحديدا في الجزء الشرقي من العالم.[1]

في ظل هذه التطورات شهدت تركيا حدثا خطيرا اذ توفي مصطفى كمال اتاتورك Ataturk مؤسس تركيا الحديثةعام1938 ، وخلفه على راس الجمهورية عصمت اينونو Inonu في 26 كانون الأول 1938 الذي التزم بنص وروح سياسة سلفه على الصعيدين الداخلي والخارجي (سلام في الداخل وسلام في الخارج) ، وحرص المسؤولون الأتراك على إبعاد بلادهم عن الأنخراط في أي نزاع وبذلك أعطوا لمبدأ السلام والتنمية القومية بعدا واضحا.[2] ولم يكد ينتصف عام 1939 حتى بدأت بوادر حرب عالمية جديدة تلوح في أوربا بسبب سياسات المانيا النازية وايطاليا الفاشية .

السياسة الخارجية التركية أبان الحرب العالمية الثانية :

لم يغب عن أذهان القادة الأتراك إنهيار إمبراطوريتهم جراء دخولها الحرب العالمية الأولى ، فحرصوا على أمن دولتهم من خلال تأسيس علاقات صداقة مع جميع الدول .

1. العلاقات التركية – البريطانية :

منذ منتصف الثلاثينات ، شهدت العلاقات التركية البريطانية تطوراً ملحوظاً لاسيما بعد التوقيع على معاهدة مونترو Montreux في تموز1936 ، والتي تضمنت بنودها ، رسم الخطوط الأمنية وتحديد المنافذ البحرية عبر مضيقي البسفور والدردنيل ، إذ دعمت بريطانيا في هذه المعاهدة المطالب التركية في إعادة السيادة التركية بشكل كامل على المضائق[3] ، وقد جاء هذا الموقف نتيجة لإدراك الساسة الانكليز أهمية الدور التركي في حماية المضائق تجاه أي تغلغل ألماني في الشرق الأوسط ، وامتلاك تركيا سواحل طويلة في القسم الشرقي من البحر المتوسط حيث تتطلع بريطانيا الى تنمية مصالحها هناك[4] . ومن جانبهم فقد تزايدت ثقة الأتراك

بقوة بريطانيا لاسيما وأنهم كانوا حذرين تجاه الأطماع السوفيتية في المضائق التركية من جهة ، وإمكانية حدوث تقدم ألماني أو إيطالي من خلال البحر المتوسط ، من جهة أخرى[5] .

مثلت معاهدة مونترو بداية عهد جديد في العلاقات التركية – البريطانية ، حيث بدأت بعدها الزيارات الودية المتبادلة بين الدولتين ، أثمرت عن التوقيع على اتفاقية ثنائية تعهدت فيها بريطانيا بالمشاركة في التطوير الصناعي ضمن الخطة الخمسية التركية ، وفي 12 آيار 1939 ، أعلن رئيس الوزراء البريطاني نيفل تشمبرلين Chamberlain في مجلس العموم البريطاني ، إن تركيا عقدت مع بريطانيا ميثاقاً للتعاون في حالة نشوب حرب في المتوسط حيث أكدت الدولتان بعد اعترافهما بالميثاق بضرورة المحافظة على سلامة البلقان ، واعتبرتا الدردنيل والبحر الأسود داخلين في نطاق البحر الأبيض المتوسط [6] . ومن جانب آخر ، فقد شهدت العلاقات الاقتصادية بين الدولتين تطوراً ملموساً لاسيما في المجال التجاري ، إذ بلغت نسبة الصادرات البريطانية الى تركيا بنسبة (6.2%) من مجموع المستوردات التركية من العالم ، فيما بلغت نسبة الصادرات التركية الى بريطانيا نسبة (5.7%) في عام 1939.[7]

2. العلاقات التركية – الفرنسية :

انتهت مسألة تسوية مشكلة الاسكندرونة بين تركيا وفرنسا ، بأن تنازلت الأخيرة عن هذا اللواء لتركيا دون مراعاة لسوريا ومن ثم إبرام ميثاق عدم الإعتداء الذي وقعته الدولتان في 23 حزيران 1939والذي تضمن منح تركيا مساعدات على شكل قروض وتزويدها بالسلاح[8] ، وكان وراء هذا الموقف الفرنسي ، محاولة كسب تركيا ومنعها من التحالف مع ألمانيا ، وبذلك فقد دخلت تركيا في حلف مع كل من بريطانيا وفرنسا ، كما تضمن الميثاق آنف الذكر ،الحيلولة دون اشتراك تركيا في الحرب مالم تمس مصالحها بصورة مباشرة ، كما ترتب على تركيا الإلتزام بالميثاق البلقاني والذي ينص على ضرورة تقديم الأتراك المساعدة الى اليونان ورومانيا[9] .

3. العلاقات التركية – الألمانية :

لتركيا علاقات متشابكة مع ألمانيا تمتد جذورها الى أوائل القرن التاسع عشر،هذه العلاقات توجت بالتحالف التركي الألماني خلال الحرب العالمية الأولى، وخلال ثلاثينيات القرن الماضي ، شهدت العلاقات التجارية بين الدولتين تطوراً ملحوظاً بعد التوقيع على العديد من الاتفاقيات التجارية ، وأصبح للألمان حصة وفيرة في التجارة التركية ، هذا التطور انعكس بشكل إيجابي على الاقتصاد التركي وأزاح كابوس الأزمة التجارية عن تركيا ، وربما سهل عملية انتشار الثقافة والدعاية الألمانية في تركيا ، فقد ساد في تركيا شعور بالإعجاب بالعسكرية الألمانية ولاسيما في المؤسسات العسكرية ، وعند مجيء ادولف هتلر Hitler الى الحكم في ألمانيا ، قام بتعيين فرانزفون بابن Franz von papen سفيراً في أنقرة في نيسان عام 1939 بوصفه أكثر

الساسة الألمان إلماماً بالشؤون التركية ، ومن شأنه توثيق عرى الصداقة والعلاقات مع تركيا في المجالات كافة[10] .

أصاب التقارب الألماني – الإيطالي ، العلاقات التركية – الألمانية ، بحالة من الركود إذ كانت تركيا تتحفظ من النوايا التوسعية لإيطاليا وإمكانية تهديد الاسطول الإيطالي في البحر المتوسط لكل من تركيا وفرنسا وبريطانيا ، لاسيما وأن اتفاقية ميونخ الموقعة عام 1938 بين ألمانيا وإيطاليا ، كانت قد أثارت جزعاً داخل تركيا لأنها برهنت على التعاون الوثيق بين الدولتين[11] .

4. العلاقات التركية – السوفيتية :

لم تفلح الجهود السوفيتية في الحصول على مكاسب في المضائق التركية لاسيما بعد التوقيع على معاهدة مونترو التي شكلت العقدة الرئيسة في العلاقات بين الدولتين ، وقبل قيام الحرب العالمية الثانية ، حاول الأتراك عقد حلف مع السوفيت ، وكانوا يأملون التوصل من خلاله الى عقد اتفاقيات مع بريطانيا وفرنسا . بدأ الأتراك مفاوضاتهم مع السوفييت بواسطة سفيرهم في أنقرة ، إلا أن الضمانات السوفيتية لتركيا لتجديد المفاوضات والمطالب السوفيتية التي جاءت متناقضة مع روح المعاهدة التي عقدتها تركيا مع كل من بريطانيا وفرنسا – قد دفعت بالجهود التركية الى طريق مسدودة في تشرين الأول 1939[12] .

إلا أن الحكومة التركية وعلى لسان الرئيس التركي عصمت اينونو سرعان ما بادرت الى تقديم مشروع (إعلان تضامن ضد العدوان) والذي يشمل كل من بريطانيا وفرنسا والإتحاد السوفيتي وتركيا ، تتعهد فيه هذه الدول بالتشاور فيما بينها لمقاومة العدوان في حالة وقوعه .[13]

حاول الاتحاد السوفيتي تأمين جبهته الجنوبية من جهة المضائق والبحر الأسود ، ولتحقيق ذلك فقد أبلغ السفير السوفيتي في أنقرة في 14آب 1939 وزير الخارجية التركية شكري سراج اوغلو Şũkrũ Saraç Oğlu عن استعداد حكومته للدخول في اتفاقية سرية لاسيما مع تركيا ، واستوضح السفير عن إمكانية سفر الوزير الى موسكو لهذا الغرض ، إلا أن التوقيع على الاتفاق الألماني –السوفيتي في 23آب 1939 ، قد زاد الموقف التركي تعقيداً، وتصاعدت مخاوف الأتراك حيال إمكانية المحافظة على مكانة تركيا المتوازنة ، إذ جعل الاتفاق المذكور ، تركيا تواجه إحتمالات الدخول في حرب ضد جارتها الشمالية بسبب علاقاتها مع بريطانيا وفرنسا ، فبادرت الحكومة التركية الى إرسال وزير خارجيتها الى موسكو في 24 أيلول ، حاملاً معه مشروع اتفاق ثنائي يتضمن إغلاق البحر الأسود بوجه الملاحة الدولية خلافاً لما نصت عليه إتفاقية مونترو ، إلا أن السوفييت حرصوا على تجاوز أية مبادرة تركية من شأنها تطويق حليفتهم ألمانيا من جهة البلقان والبحر الأسود ، وطلبوا بدلاً من ذلك غلق المضائق التركية بوجه السفن الحربية البريطانية والفرنسية ، وعقد إتفاقية للتعاون وحسن الجوار ، إلا أن تركيا رفضت هذه

المطالب التي يمكن أن تقود الى إدخالها في حرب ضد بريطانيا وفرنسا[14]. أما المطلب الثاني ، فقد جرت مفاوضات طويلة بشأنه استشارت فيه تركيا بريطانيا وفرنسا لبيان رأيهما[15] ، في الوقت الذي كان قد تم الاتفاق على معظم النقاط الرئيسة في محادثات التحالف التركي – البريطاني – الفرنسي ، فقد اقترح السوفييت أثناء المفاوضات مع الأتراك ، وتحت الضغط الألماني ، ضرورة ان ينص التحالف التركي مع الدولتين على عدم الدخول في حرب ضد ألمانيا ، وقد رفض الجانب التركي ذلك ، فأخفقت المحادثات في التوصل الى عقد أي إتفاق[16] .

تركيا والحرب العالمية الثانية – المرحلة الأولى من الحرب 1939-1941:

بدأت الحرب العالمية الثانية ، عندما أعلنت بريطانيا وفرنسا الحرب على ألمانيا أثر قيام الأخيرة بمهاجمة بولندا في الأول من أيلول 1939، كما تمكن هتلر بانتصاراته من السيطرة على الدنمارك والنرويج وهولندا ،فضلاً عن إعلان ايطاليا دخولها الحرب الى جانب المانيا في 10 حزيران 1940 بعد تمكن القوات الألمانيه من هزيمة الجيش الفرنسي وإحتلال باريس، ومن ثم توغل القوات الألمانية في منطقة البلقان والسيطرة على هنغاريا وبلغاريا ويوغسلافيا بحلول نيسان 1941[17] .

لم تثن تطورات الحرب ، الاستراتيجية التركية عن أهدافها ، وأظهر الساسة الأتراك مقدرة وكفاءة عالية في إدارة سياستهم الخارجية والحفاظ على أمن بلادهم وترسيخ السلام في مضائقهم ولاسيما في البحر المتوسط[18]، ومن أجل ذلك ، فقد إضطروا الى إتباع العديد من الأساليب التكتيكية التي تخدم حيادهم وتنسجم مع تطورات الحرب .

أ. تركيا والحلفاء:

كان الطابع الودي في علاقات تركيا مع كل من بريطانيا وفرنسا أبان الحرب ، مدعاة لإتفاق كلا الدولتين على تقديم اعتمادات ومساعدات عسكرية لتركيا حرصاً على كسبها الى جانبهم ، حيث وقعت الدول الثلاث في 19 تشرين الأول 1939، على ميثاق تعاون يضمن تزويد تركيا بإعتمادات ومساعدات عسكرية بقيمة (23) مليون جنيه استرليني، وقروض بقيمة (15) مليون جنيه بوصفها اعتمادات تجارية ، فضلاً عن (31) مليون جنيه بوصفها قروض متفرقة أخرى[19] ومن جانبها ، فقد حرصت تركيا على التمسك بعلاقاتها المتطورة مع بريطانيا، ففي ضوء الميثاق آنف الذكر ، تقدمت تركيا بمشروع لتزويد بريطانيا بمادة الكروم بمعدل (200.000) طن في تشرين الأول 1939 ولمدة سنتين ، هذا المشروع رغبت الحكومة التركية بتطويره ، حيث كلفت وزير خارجيتها نعمان منمجي أوغلو Numan Menemcioğlu بالسفر الى لندن والتوقيع على عقد مع الحكومة البريطانية يتضمن تزويد بريطانيا بالكروم لمدة عشرين سنة ، إلا أن الحكومة البريطانية أهملت العرض التركي بدون مسوغ ، وهذا ما أوقعها في خطأ

كبير سرعان ما حاولت تجاوزه ، حيث أعلنت بريطانيا استعدادها لاستيراد كمية مقدارها (50.000) طن من الكروم ولمدة سنتين متتاليتين 1941-1942 ، والواقع فإن الصادرات التركية من هذه المادة ، تجاوزت الكمية المعلنة بسبب تطورات الحرب ، حيث بلغت قيمة ما استوردته بريطانيا من تركيا عام 1941 (100.000) طن فضلاً عن الصادرات الزراعية الأخرى[20] .

التزمت تركيا بعلاقاتها الوثيقة مع بريطانيا التي كانت مصدراً رئيساً لتمويلها العسكري فضلاً عن مشاركة بريطانيا في التنمية الصناعية للخطة الخمسية التركية ، وكان للصحافة التركية دور في إظهار معالم التأييد للحلفاء[21] ، وقد حاولت بريطانيا استثمار هذا الموقف لصالحها وجرّ تركيا للدخول في الحرب الى جانب الحلفاء ، إلا أن تركيا رفضت التخلي عن موقفها المحايد ، لاسيما وإن الحكومة التركية كانت قد أكدت على الالتزام بشرطين أساسيين لدى توقيعها الميثاق مع بريطانيا وفرنسا هما :

1. أن لاتقوم تركيا بواجباتها تجاه الحلفاء مالم تمتد الحرب الى شرق البحر المتوسط .
2. أن لاتجبر تركيا على الدخول في صراع عسكري مع الاتحاد السوفيتي ، فيما إذا أدى الحلف الى مواجهة سوفيتية ضد فرنسا وبريطانيا[22] ، وبذلك فقد ضمنت تركيا وقوف الحلفاء الى جانبها اذا ما تعرضت لهجوم سوفيتي أو ألماني أو إيطالي ، دون أن تلزم نفسها بالوقوف الى جانب الحلفاء .

ب. تركيا وألمانيا :

فرضت ألمانيا تفوقها خلال المرحلة الأولى من الحرب لاسيما بعد سقوط فرنسا ودخول إيطاليا الحرب الى جانب ألمانيا وأصبحت بريطانيا تحت تهديد المحور ، وبدافع الحفاظ على أمنهم القومي ، سعى الأتراك الى تعزيز علاقاتهم مع ألمانيا التي تعرضت للتوتر جراء تشكيل محور روما- برلين ، وهجوم موسوليني Mussolini على ألبانيا دفع تركيا الى التقارب مع دول المحور، فكانت الخطوة الأولى التي خطتها تركيا، إعلانها في 26حزيران 1940 عن عدم التزامها بحلفها مع بريطانيا وفرنسا ، وبعد ذلك بشهر واحد أتجهت تركيا لتطوير علاقاتها التجارية مع المانيا من خلال سلسلة من المباحثات والاتفاقيات كان ابرزها تلك التي تتعلق بتصدير مادة الكروم ،حيث تركت تركيا الباب مفتوحا لتزايد تجارتها بالكروم مع المانيا ، اذ وصلت كمية ما صدرته انقرة من هذه المادة الى المانيا نحو 47,000 طن وبشكل اثار حفيظة كل من بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية ،فضلا عن التطور الذي اصاب العلاقات التجارية بين أنقرة وبرلين .[23]

كان الأبقاء على حياد تركيا من أولويات الستراتيجية الالمانية خلال المرحلة الاولى من الحرب ، حيث أنشأ هتلر لهذا الغرض فريقاً لمراقبة الحياد التركي ، وعندما تمكنت القوات

الالمانية من السيطرة على يوغسلافيا والتوجه نحو بلغاريا لغزو اليونان خلال شهر أذار عام 1941، ارسل هتلر رسالة الى الرئيس أينونو ، تعهد فيها بعدم الأقتراب من الحدود التركية -- البلغارية اكثر من 20 كم ، وفي غمرة الأنتصارات الألمانية في البلقان ، وجدت تركيا نفسها مضطرة للتوقيع على أتفاقية ثنائية مع ألمانيا حملت عنوان معاهدة الصداقة التركية– الألمانية في 18 حزيران 1941 ، والتي أحتوت على ضمانات ألمانية بأحترام الحدود التركية وعدم أتخاذ أي نشاط عدائي بشكل مباشر أو غير مباشر، ألا أن السفير فون بابن أراد الحصول على ترخيص من انقرة بالسماح للمعدات الحربية الألمانية بالمرور من خلال الأراضي التركية نحو العراق وسوريا وأيران ، مقابل أعطاء الاتراك أراض جديدة في تراقيا وضمان الأمن التركي وسلامة المضائق ،[24] هذا وتذكر أحدى وثائق السفارة العراقية في أنقرة ، بأن السفير الالماني , وعد تركيا بحصة من نفط الموصل وأيران في حالة بقائها على الحياد .[25]

لقد توخت الستراتيجية الألمانية في أدامة الحياد التركي ، عزل الأتحاد السوفيتي تمهيدا لأحتلاله ، وضمان الحصول على المواد الخام من تركيا وبشكل خاص الكروم ، ألا ان تركيا حرصت على ألأيفاء بالتزاماتها تجاه بريطانية بهذا الصدد ، مما أدى ألى ظهور ما عرف بحرب الكروم بين ألمانيا والحلفاء ، وأصبحت تركيا ميدانا لهذه الحرب .[26]

تركيا والحرب العالمية الثانية – المرحلة الثانية1941-1943 :

في حزيران 1941, حدث تغير مهم في الحرب العالمية الثانية ، بعد أن أعلن هتلر عن عزمه إحتلال الأتحاد السوفيتي ، مما يعني إن على الالمان احتواء تركيا وتوثيق صلاتهم معها من خلال تعميق هوة الخلاف بين تركيا والاتحاد السوفيتي ، بالإعلان عن الأطماع السوفيتية في المضائق التركية ، والاستعانة بتراث الحرب العالمية الأولى بأحياء النزعة الطورانية في تركيا لاسيما بعد الانتصارات الألمانية في مناطق القفقاس والقرم ، ومحاولة اشراك تركيا في إدارة هذه المناطق ، مما يعني إعطاء تركيا دوراً كبيراً في رسم مستقبل الأقاليم ذات الأغلبية التركية في الاتحاد السوفيتي، (27) وتحقيقاً لهذه الغاية ، فقد أطلع القنصل الالماني (فون هنتغ) بمسؤولية القيام بحملة دعائية واسعة من أجل كسب الرأي العام التركي وتأجيج النزعة الطورانية في تركيا التي كانت تأمل في تحقيق وحدة مع أبناء جلدتهم من الأتراك الذين كانو يرزحون تحت السيطرة السوفيتية ,(28) هذه الدعاية الألمانية لاقت ترحيبا من قبل اتراك الاتحاد السوفيتي المهاجرين الى تركيا الذين تولوا مسؤولية الدعاية والإستحضارات لإثارة المسلمين القاطنين في الأتحاد السوفيتي,(29) وقاموا بدور مهم من اجل التوصل الى أتفاق بين تركيا والمانيا من شانه أزاحة السيطرة السوفيتية عن الأقاليم التركية ومن ثم تحقيق حلم الوحدة مع تركيا .(30)

أستطاعت الدعاية الالمانية الى حد كبير ، اقناع قادة المؤسسة العسكرية التركية بمشروع الوحدة التركية, فقد رأى رئيس الاركان التركي فوزي جاقماق Cakmak , إن على حكومته القيام بأجراء فعال في جبهة القفقاس لصالح القوات الالمانية لغرض تأسيس أتحاد تركي على غرار الأتحاد الألماني, وقد تعززت هذه الفكرة في أعقاب الأنتصارات التي حققها الالمان في حزيران 1942[31].

وعلى الرغم من أن وثيقة المفوضية الملكية العراقية المشار اليها أنفا , والتي تؤكد أن الحكومة التركية كانت على أطلاع بنشاط أتراك الأتحاد السوفيتي في تركيا وتغاضيها عنهم لامكان أستخدام هذه الورقة فيما أذا تعرضت لهجوم من قبل الأتحاد السوفيتي , وعلى الرغم من التأثيرات التي احدثتها الدعاية الالمانية داخل تركيا ، الا ان الموقف الرسمي لحكومة أنقرة أتسم بالحذر والتحفظ , فقد اكد رئيس الوزراء سراج أوغلو لدى لقائه بالسفير فون بابن قوله "لكوني تركيا أود بحرارة أن يقضى على روسيا ، ولكن كمسؤولين علينا عدم أعطاء الروس أدنى حجة للقضاء على الأقليات التركية –المغولية ، بدافع الأنتقام، ولهذا السبب نحافظ على الحياد المطلق".[32]وهكذا لم يتمكن الفون بابن ببراعة شخصيته من زحزحة الموقف التركي ، على رغم من تعمده التهويل بمساعيه السياسية ومناوراته وببذله السخي لتعزيز الدعاية الالمانية .

كانت الحكومة التركية موفقة الى حد كبير في موقفها وعدم مجاراتها للمغريات الالمانية ،اذ خشيت فشل الخطط الالمانية في غزو الاتحاد السوفيتي مما يمكن ان يعطي ذريعة السوفيت للقيام بعمل عدواني ضدها ، فقد أثبتت تطورات الحرب صحة توقعات الأتراك بعد الهزائم العسكرية التي منيت بها الجيوش الألمانية في ستالينغراد ورجحان كفة الحلفاء في ساحات الحرب ولاسيما في شمال أفريقيا وانعكاس ذلك على الموقف السياسي والدبلوماسي للألمان[33] .

وإذ فشلت ألمانيا في كسر حياد تركيا ، فإنها نجحت في إحراز تطور كبير في علاقاتها الاقتصادية معها ، فقد شهدت المرحلة الثانية من الحرب توسعاً واضحاً في العلاقات التجارية التركية – الألمانية ، حيث وقعت تركيا عقداً مع ألمانيا بتصدير (45000) طن من الكروم خلال عام 1943 ، مقابل تعهد ألمانيا بتصدير معدات ومواد مصنعة الى تركيا بقيمة (18) مليون ليرة تركية ، وأصبحت العلاقات أكثر قرباً بين الدولتين ، وهذا ما أكده سراج أوغلو عند استلامه منصب رئاسة الحكومة في 8 تموز 1942 أمام المجلس الوطني التركي الكبير TBMM حين قال " إن التحالف مع ألمانيا هو دعامة سياسة تركيا الخارجية ، وإن الميثاق التركي – الألماني يعزز الصداقة المتبادلة بين الشعبين"[34] .

العلاقات التركية – الأمريكية :

شهدت المرحلة الثانية من الحرب تطورات مهمة تمثلت ببروز دور الولايات المتحدة الأمريكية الداعم لموقف الحلفاء ، فقد كان الرئيس الأمريكي فرنكلين روزفلت F.D.S.Roosevelt، يرقب بتحفظ تصاعد المد الفاشي والنازي في أوربا ، الى أن توصل في ربيع 1941 الى قناعة مفادها ، أن الدفاع عن بريطانيا واليونان إنما هي غاية وطنية ، واستطاع أن يستحصل موافقة الكونغرس الأمريكي على تقديم مساعدات عسكرية للحلفاء ، إلا أن الهجوم الياباني على بيرل هاربر في 7 كانون الأول 1941 كان السبب الرئيس لإعلان روزفلت الحرب على المحور في 11 كانون الأول 1941.

منذ نهاية الحرب العالمية الأولى ، شهدت العلاقات التركية – الأمريكية توسعاً ملحوظاً ، وقبل قيام الحرب العالمية الثانية توصلت الدولتان الى التوقيع على اتفاقية تجارية في الأول من نيسان عام 1939[35] .وفي 9 تشرين الأول 1940 ، تدارست الدولتان احتمالات الزحف الألماني والخطر السوفيتي ، وإمكانية إقامة تحالف بلقاني ، ومنذ آذار 1941 ، بدأت الولايات المتحدة بتقديم مساعدات عسكرية لتركيا ، إذ كانت الإدارة الأمريكية متفهمة الى حدّ كبير أسباب الحياد التركي ، وتوصلت كل من بريطانيا والولايات المتحدة الى قناعة تامة بأن الآلة العسكرية التركية لا تؤهلها لإعلان الحرب ، لذلك قررتا تقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية للحكومة التركية لضمان حيادها وتعزيز مقاومتها للضغوط الألمانية .

تركيا والاتحاد السوفيتي :

بعد نجاح الألمان في غزو فرنسا عام 1940 ، قاموا بنشر (الكتاب الأبيض) الذي كشف النقاب عن وجود خطة فرنسية بموافقة تركيا تتضمن القيام بقصف مدينة باكو (عاصمة اذربيجان) باستعمال القواعد التركية في حالة اشتباكها في حرب مع الاتحاد السوفيتي[36] ، وعلى الرغم من قيام تركيا بتفنيد هذه المزاعم وإنكارها ، فإن حدة التوتر في العلاقات استمرت بالتصاعد ، ولكن هذه الحدة في التوتر خفت عام 1941عندما وقعت بريطانيا والاتحاد السوفيتي اتفاقية للتحالف بينهما ، حيث سعت الدولتان لإعادة تطمين تركيا فصرحتا بإنهما محتفظتان بالوفاء لاتفاقية مونترو ، وإنهما يتعهدان باحترام سلامة الأراضي التركية ، وعند قيام الألمان بغزو الاتحاد السوفيتي ، لم يشعر الرأي العام في تركيا بشيء من الأسف لأنهم اعتبروا الجيشين الألماني والسوفيتي منبع خطر يمكن أن يهدد سلامة تركيا ، وكان للأتراك شعار شعبي يرددونه في هذا الشأن (الألمان في المستشفى والروس في المقبرة)[37] .

وكان السوفيت بعد الأحتلال الألماني لأراضيهم يريدون من تركيا أن تدخل في جانب الحلفاء، وقد إتهم السوفيت تركيا في مقال نشر في أيلول 1943 بعنوان (الحرب والطبقة العاملة) باطالة أمد الحرب عن طريق حماية الجناح الألماني في البلقان[38] .

يتضح مما تقدم أن الصداقة القديمة أخذت تتحول الى عداء علني ، فضلا عن تجدد الدعوة الطورانية التي أضافت عنصراً آخراً للتوتر ، ولهذا أصبحت الحكومة التركية تخشى أن يستفزهم السوفيت باتخاذ إجراء عسكري ضدهم ، فقد أبدت الحكومة التركية قلقها للحلفاء من تنامي قوة الإتحاد السوفيتي ، وحذر رئيس الوزراء التركي سراج اوغلو ، السفير البريطاني من أن أي نصر سوفيتي سيخلق حالة من الفوضى في أوربا[39] .

في أيار 1944 أعلنت تركيا أن ليس لديها أية نوايا عدوانية ضد الاتحاد السوفيتي وإنها لاتؤيد بأي حال من الأحوال التوجهات الطورانية[40] ، وفضلاً عن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة التركية تجاه دعاة الطورانية ، فقد أكد الرئيس عصمت اينونو على علاقة الصداقة التي تربط بلاده مع الاتحاد السوفيتي عندما أعلن في 13 أيار بمناسبة عيد الشباب الوطني بأن الطورانية مؤامرة من صنع الأجانب ، واعترف بفضل السوفيت واعتبرهم (الأصدقاء الوحيدون لتركيا) أبان حرب الاستقلال[41] ، وشنت الصحف التركية انتقادات شديدة ضد الألمان واتهمتهم بالفاشستية والعنصرية ، فكان من الواضح أن تركيا أخذت تعمل على تعزيز مركزها في معسكر الحلفاء ، غير أن السوفيت كانوا أبعد بكثير من ذلك التأثر ، فأخذوا يهاجمون تركيا لما قدمته من معونة اقتصادية لألمانيا والتي يقصد بها التسهيلات التي كانت الحكومة التركية تشعر بأنها مضطرة الى تقديمها للمحافظة على حيادها المهدد ، إذ كان الألمان يحتلون خط (مارتيزا) الواقع على مسافة (130) ميلاً عن استنبول[42] . أفضت حالة التوتر في العلاقات التركية – السوفيتية مع الأشهر الأخيرة للحرب ، بإعلان الحكومة السوفيتية في 21 آذار 1945إلغائها للميثاق التركي – السوفيتي (معاهدة الصداقة والحياد وعدم الاعتداء) الذي كان يجدد باستمرار منذ أن عقد عام 1925، وبذلك دخلت العلاقات مرحلة جديدة من التأزم ، حيث بات واضحاً بأن السوفيت كانوا يصرون على شروط أربعة لتجديد معاهدة عدم الاعتداء أهمها ، إرجاع الأتراك لمدينتي قارص واردهان للسوفيت ، ومنح الاتحاد السوفيتي قواعد عسكرية في مضيقي البسفور والدردنيل وتعديل بنود معاهدة مونترو المتعلقة بالمضائق وإعادة النظر في تخطيط الحدود بين تركيا وبلغاريا والتحكيم في هذا الشأن لصالح بلغاريا[43] .

المرحلة الأخيرة من الحرب – مؤتمرات الحرب وتراجع العلاقات التركية – الألمانية :

برهنت تطورات الحرب للحلفاء ، الأهمية الستراتيجية لتركيا والدور الذي يمكن أن تلعبه في ضرب القدرات العسكرية الألمانية ، وذلك من خلال إعلانها الحرب على الألمان وفتح جبهة جديدة في البلقان بهدف إضعاف ألمانيا ، لذلك فقد تركزت جهود قادة الدول الحليفة خلال هذه الفترة حول مسألة إقناع تركيا لإعلان الحرب على ألمانيا ، فخلال إنعقاد مؤتمر كازابلانكا(الدار البيضاء) في كانون الثاني عام 1943 ، اعتبر الرئيس روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني السرونستون تشرشل Winston Churchill والقادة السياسيون والعسكريون مسألة إدخال تركيا في الحرب أمراً مهماً كي تصبح تركيا قاعدةً للحلفاء في إدارة عملياتهم ضد المحور في البلقان وقطع الطريق على ألمانيا على أن تتم عملية إقناع تركيا بدخول الحرب بشكل دبلوماسي بعيداً عن المبالغة في الوعود .

في أعقاب مؤتمر كازابلانكا ، قام رئيس الحكومة البريطانية بزيارة لتركيا في 1943/1/30 استغرقت يومين للقاء الرئيس عصمت اينونو في مدينة ادنا ، وبعد سلسلة من الاجتماعات لم ينجح تشرشل في إقناع تركيا بإعلان الحرب على ألمانيا ، وبهذه المناسبة ، فقد أكد رئيس الوزراء التركي سراج اوغلو في خطاب ألقاه أمام المجلس الوطني في 17 آذار 1943 حين قال " إننا نرحب باليد التي يمدها إلينا تشرشل وما الصداقة الانكليزية – التركية، إلا نتيجة طبيعية لتحالف امتينا وارتباط مصالحهما الحيوية "[44] . إثر هذا الموقف التركي قام رئيس الحكومة البريطانية بعقد سلسلة من الاجتماعات المطولة مع الرئيس الأمريكي روزفلت خلال الفترة 11–24 من آب في مقاطعة كيوبك Quebec الكندية، حيث توصل الطرفان الى قناعة مفادها أن تركيا على الرغم من ميلها الى جانب بريطانيا والولايات المتحدة ، إلا أنها غير راغبة في كسر حيادها المعلن ، كما أن حذر تركيا من سيطرة السوفيت على البلقان قد يقودها الى المشاركة الفعلية في الحرب لغرض الوصول بعد ذلك الى معاهدة سلام ، وأكدت الدولتان على ضرورة تطوير وتحسين المساعدات العسكرية الممنوحة لتركيا والحيلولة دون استمرار تركيا بتزويد ألمانيا بمادة الكروم[45] . وعلى هذا الأساس وافقت بريطانيا على منح تركيا مساعدات عسكرية بضمنها قطع بحرية و (2300) دبابة و(2600) مدفع ومدافع القوس (الهاون Hawitzers) و(1200) طائرة و(120.000) طن من وقود الطائرات ، وكان متوقعاً أن تزود بريطانيا تركيا بـ(25) سرب من الطائرات من سلاح الطيران الملكي البريطاني RAF ومدافع مقاومة الطائرات وعدة فرق مدرعة ومقاومة الدبابات[46] .

خلال مؤتمر موسكو 19–30 تشرين الأول 1943 الذي جمع وزراء خارجية بريطانية ايدن Eden والولايات المتحدة هول Hull والاتحاد السوفيتي مولوتوف Molotov، وقد خرج المؤتمر بمحاور كان أهمها ، إقناع تركيا لدخول الحرب الى جانب الحلفاء ، مطالبه وزير خارجية الاتحاد السوفيتي بشدة وإصرار التأكيد على تركيا بفتح جبهة جديدة ضد الألمان من خلالها[47] . وأعقب هذا المؤتمر قمة القاهرة خلال الفترة 4–6 من كانون الأول من العام نفسه ،

بحضور الرئيس روزفلت وتشرشل والرئيس اينونو بغياب الاتحاد السوفيتي ، حيث صرح وزير الخارجية التركي في أعقاب هذه القمة ، بأنها كانت على درجة من الأهمية وأن تركيا وبريطانيا عززتا تحالفهما ، وأن علاقة تركيا مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي لاتقل وداً وقوةً عن روابطهما بحكومة لندن ، إلا أن الوزير التركي أكد وقوف بلاده على الحياد واعتبر ذلك ضرورياً للحلفاء[48] .

شهدت المرحلة الأخيرة من الحرب تطورات مهمة تجسدت بالانتصارات التي أحرزتها الجيوش السوفيتية على القوات الألمانية في ستالينغراد وتمكنها من طرد قوات المحور من البلقان خلال عام 1944 وعلى الجانب الآخر ، استطاعت قوات الحلفاء من تحرير فرنسا أواخر عام 1944 والوصول عبر هولندا الى قلب ألمانيا وضربها بشكل إضطرت معه ألمانيا الى إعلان استسلامها دون قيد أو شرط في 7 آيار 1945 ، أعقبها استسلام اليابان في 14 آب بعد أن قامت الولايات المتحدة بضربها بالقنابل الذرية ، هذه التطورات عكست بظلالها على الموقف التركي من الحرب ، كما ساهمت المساعدات والتسهيلات البريطانية والأمريكية لتركيا ، الحلفاء على الطلب من تركيا باستعمال قواعدها ، حيث وافقت الحكومة التركية على ذلك بشرط تعزيز المساعدات العسكرية.[49] كما أحتجت كل من بريطانيا والولايات المتحدة لدى تركيا وطالبتها بإيقاف تصدير الكروم إلى ألمانيا ، فبادرت الحكومة التركية بإيقاف صادراتها الى ألمانيا في نيسان 1944 ، ثم أعقب هذه الخطوة قيام الحكومة التركية بتقديم لائحة الى المجلس الوطني التركي الكبير تضمنت الموافقة على قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع ألمانيا ، حيث وافق المجلس بالإجماع على ذلك في الثاني من آب 1944[50] ، تلى ذلك مبادرة الحكومة التركية الى اتخاذ العديد من الإجراءات ، كاستدعاء سفنها من بلغاريا ورومانيا والحجر على الألمان المقيمين في تركيا في معسكرات كما قامت بتعيين مدراء من الأتراك على المصارف الألمانية، فضلاً عن قيامها بإصدار قرار يقضي بالعفو عن رعايا الحلفاء من السجناء في تركيا[51] .

من جانبها ، فقد بادرت الحكومة البريطانية في الثاني من شباط 1945 ، الى تسليم مذكرة الى الحكومة التركية عن طريق سفيرها في أنقرة ، تضمنت بأن كل دولة تعلن الحرب على المحور قبل نهاية شهر آذار تعتبر في عداد الامم المتحدة[52] وبعد انعقاد مؤتمر يالطا خلال الفترة 4-11 شباط 1945 ، الذي اتفق فيه الحلفاء على تأسيس الامم المتحدة ، بادرت تركيا الى إعلان الحرب على ألمانيا واليابان في 23 شباط بوصفها خطوة لها باتجاه حجز مقعد لها في الامم المتحدة[53] .

على الرغم من عدم مشاركة تركيا فعلياً في الحرب ، إلا أنها لم تتخلص من هواجس التهديدات السوفيتية ، بعد أن حاول السوفيت إجراء بعض التعديلات على معاهدة مونترو ، والموقف البريطاني والأمريكي الرافض لهذه التعديلات ، إلا أن السوفيت استمروا بضغوطهم بهذا الاتجاه وبقيت تركيا تعيش أزمة في علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي إلا أنها كانت مدعومة من قبل لندن وواشنطن.[54]

الخاتمة :

استعادت تركيا موقعها الاقليمي والدولي بفضل السياسة التي رسمها الرئيس أتاتورك والتي ركزت على تأسيس علاقات متطورة مع مختلف الدول وبشكل خاص مع أوربا والوصول الى أهدافها الستراتيجية والتي تمثلت أنذاك باستعادة هيمنتها على مضائقها ، ونجاحها في الاحتفاظ بلواء الاسكندرونة .

وعلى الرغم من عقدها اتفاقية التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفيتي ، إلا أن هذه الاتفاقية لم تكن كفيلة لضمان الاستقرار في علاقات تركيا مع السوفيت ، إذ سرعان ما تعرضت الى التوتر بعد عقد معاهدة مونترو ومحاولة السوفيت فرض شراكتهم على الاتراك في مسألة المضائق .

وتأسيساً لما تقدم ، فقد عانت تركيا عند قيام الحرب العالمية الثانية من تجاذب في مواقفها بين الغرب والاتحاد السوفيتي ، ففي الوقت الذي كانت تركيا تحرص على عدم استفزاز السوفيت ، فإنها اضطرت لاتخاذ مواقف ايجابية من الدول الحليفة وقد ظلت رغبة تركيا في الوقوف على الحياد واحدة من محاور سياستها الخارجية .

حاول الساسة الاتراك قراءة الموقف الدولي المتأزم خلال الحرب ولم يتخذوا خطوات متسارعة ، بل تقلبوا مع تغييرات الحرب ، فقد حرصوا على تطوير علاقاتهم مع الألمان بعد الانتصارات التي حققتها الجيوش الألمانية خلال السنوات الأولى من الحرب ، تفادياً للخطر الذي يمكن ان تشكله إيطاليا على سواحل بلادهم في البحر الأبيض المتوسط ، هذه العلاقات شهدت تطوراً متسارعاً خلال المرحلة الثانية ، تجسدت في تنشيط التجارة بين البلدين ، وتغاضي الحكومة التركية عن نشاط الألمان الذي تركز حول إنعاش النزعة الطورانية داخل تركيا لإمكان استثمارها بوصفها فرصة في حالة انهيار الاتحاد السوفيتي . وعلى الرغم من التطور الملحوظ في العلاقات الاقتصادية بين تركيا وألمانيا والمغريات الألمانية التي استهدفت كسر الحياد التركي ، إلا ان المسؤولين الأتراك كانوا أكثرحنكة في إدارة سياستهم ، ففي الوقت الذي تمكنوا فيه من الحصول على دعم الحلفاء لتقوية آلتهم العسكرية كانوا يرقبون تطورات الوضع على الجبهة الروسية – الألمانية التي انعكست نتائجها على طبيعة الموقف التركي .

خلال المرحلة الأخيرة من الحرب ، والتي شهدت تراجع الجيوش الألمانية ورجحان كفة الحلفاء الذين تمكنوا من محاصرة برلين وضرب حلفائها ، اتضحت معالم الموقف التركي وأخذت العلاقات التركية – الألمانية بالتراجع ومن ثم إعلان تركيا الحرب على ألمانيا في أيامها الأخيرة ، إلا أن تركيا رأت في موقفها هذا تحقيق غايتين أساسيتين هما :الحفاظ على موقع تركيا في فترة ما بعد الحرب والاستئثار بمقعد في المنظمة الدولية التي ستنشأ بوصفه أحد أهم نتائج الحرب مع ضمان تأييد الغرب ودعمه إزاء التهديدات السوفيتية .

جدول تجارة تركيا مع كل من بريطانيا وألمانيا خلال الفترة 1939-1945*

الواردات بالمليون ليرة تركية	١٩٣٩	١٩٤٠	١٩٤١	١٩٤٢	١٩٤٣	١٩٤٤	١٩٤٥
من ألمانيا	٦٠،١	٨،١	٨،٩	٤١،٠	٧٦،٦	٥٠،٢	٠،٨
المجمُوع الإجمالي %	٥٠،٩	١١،٧	١١،٩	٢٧،٨	٣٧،٧	٣٠،٤	٠،٦٠
من بريطانيا	٧،٤	٩،٧	١٨،٤	٣٤،٧	٣٢،٣	٢٩،٥	٢٩،٥
المجموع الإجمالي %	٦،٢	١٤،٠	٢٤،٦	٢٣،٥	١٥،٩	١٧،٩	٢٣،٣
الصادرات التركية إلى ألمانيا بالمليون ليرة تركية	٤٧،٥	٩،٧	٢٦،٩	٤٠،٨	٦١،١	٥٢،٩	—
المجموع الإجمالي %	٣١،٣	٨،٧	٢١،٨	٢٤،٧	٢٣،٨	٧٨،٢	—
الصادرات التركية إلى بريطانيا	٧،٣	١١،٥	٢٠،٠	٢٥،٢	٢٧،٩	٤١،٤	٣٢،٦
المجموع الإجمالي %	٥،٧	١٠،٤	١٦،٢	٢٥،٣	١٠،٨	٧٦،٠	٩،١٤

* Hale, ayni eser, S. 105

نص الوثيقة (٢٥)*

المفوضية الملكية العراقية

آنقرة سري للغاية

الرقم: ت/ ٣/ ٥٣

التاريخ: ١٩٤٠/٢/١١

وزارة الخارجية

بغداد (بخمس نسخ)

الموضوع: تقرير خاص عن محاولة إثارة المسلمين في روسية

في تركية جماعة من أتراك روسية في الأصل كانوا منذ مدة ولا يزالون يقومون ببث الدعاية والإستحضارات لإثارة المسلمين القاطنين في روسية في الوقت الحاضر. والمفهوم أن الحكومة التركية تعرف هذه المساعي وتغض النظر عنها لإمكان استخدامها فيما إذا هاجمتها روسية وتعتقد أن الإنكليز يشجعون الجمعية القائمة بذلك. إذ أن هذه الجمعية تقوم بنفس العمل منذ سنين وإن مركز الجمعية البولونية في لندن في الوقت الحاضر. وقد شاهدنا في آنقرة قبل مدة أحد أقطابها وهو المستشرق البولوني (بوجكوبسكي). وعلمنا أنه اتصل برجال جمعية مسلمي روسية. وقد صرح بأن الدوائر المختصة في لندن تعطف على دول ميثاق (سعد آباد) وتشجع على تحرير (تركستان) التي ستدخل في الميثاق بعد استقلالها. وللجمعية البولونية المذكورة جريدة تسمى (أوروبا الأسبوعية) غايتها السعي لتأمين ارتباط دول البحر الأسود مع دول الخليج الفارسي(*) لتكوين جبهة مشتركة في غرب روسية.

التوقيع/ الوزير المفوض

* توفيق ، المصدر السابق ، ص 120 .

هوامش البحث:

(1) ينس سيبرلز وميخائيل خارلاموف، عشية الحرب العالمية الثانية ، ترجمة : فارس غصوب ،(بيروت،1978) ، ص11.

(2) باسيل دقاق ، تركيا بين جبارين ، (بيروت ،1947) ، ص64.

(3) Ferenc A.Vāli,The Turkish Straits and NATO, (Stanford Hoover) Institution Press, 1972) , P.36 .

(4) جورج لنشوفسكي ، الشرق الأوسط في الشؤون العالمية ، ج1 ، ترجمة : جعفر الخياط (بغداد،1959) ، ص205 .

(5) George McGhee , The US – Turkish – NATO Middle East Connection , (New York , 1990) , pp.11 – 12 .

(6) J.Stanford Show, History of The Ottomman Empire and Modern Turkey ,vol.2, (Cambridage , 1977),p.396.

(7) ينظر الجدول الخاص بالعلاقات التجارية بين تركيا وبريطانيا وألمانيا .

(8) هـ.أ. فشر ، تاريخ أوربا في العصر الحديث (1789 – 1950) ، تعريب : أحمد نجيب هاشم ووديع الصنع ، ط6 ، (القاهرة ،1956) ، ص661 .

(9) L.Geoffrey Lewis , Turkey , (Great Britain , 1965) , p.397 .

(10) لنشوفسكي ، المصدر السابق ، ص198 .

(11) المصدر نفسه ، ص198 .

(12) (MaxBeloff, The Foreign Policy of Soviet Russia 1922–1941, Vol.2, (Oxford – London , 1966) , p.297 .

(13) زياد عزيز حميد الجلبي ، العلاقات التركية – السوفيتية 1952 –1990 ،أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث قدمت الى مجلس كلية التربية بجامعة الموصل 2001، ص15 .

(14) Ōmer Kūrkçũoğlu, "Tūrk – İngiliz İlişkileri (1920 Lerden 1950Lere) , Tūrk – Ingilic İlişkileri 1583 – 1984 (400 yildõnūmū)' da , (Ankara , 1985) , S.84 .

(15) Vāli, op.cit , p.57 .

(16) الجلبي ، المصدر السابق ، ص16 .

(17) فشر ، المصدر السابق ، ص ص417 وما بعدها .

(18) Mc Ghee , op.cit , P.12 .

(19) William Hale , " 1923 yilindan Sonraki Tūrk – Îngiliz Ticaret Îlişkileri : Tecrūbeler ve Sorunlar , Tūrk –Îngiliz Îlişkileri , ayni eser, SS.103-104 .

(20) Hale,ayni eser, S.104.

(21) نشوفسكي ، المصدر السابق ، ص203 .

(22) Lewis,op.cit , p.119 ; kũrkçũoğlu, ayni eser,s.85.

(23) A.g.e, s.104 .

(24) لنشوفسكي ، المصدر السابق ، ص203 .

(25) صبحي ناظم توفيق ، تركيا والتحالفات السياسية ميثاق سعد آباد . معاهدة الصداقة السوفيتية في وثائق الممثليات العراقية في استانبول وأنقرة 1930–1953)، (بغداد ،2002)، ص111.

(26) دقاق ، المصدر السابق ، ص73 .

(27) لنشوفسكي ، المصدر السابق ، ص201 .

(28) Jacob M.Landau , Pan Turkish in Turkey astudy of Irredentism , (London,1981) , p.110 .

(29) ينظر الوثيقة رقم (25) .

(30) Selim Deringil, Turkish Foreign Policy During The Second World War , (Cambridge, 1989) , p.130 .

(31) andau, op.cit, p.111 .

(32) لنشوفسكي ، المصدر السابق ، ص202 .

(33) المصدر نفسه ، ص203 .

(34) المصدر نفسه ، ص200 .

(35) BK: Fahir Armaoğlu , Belgelerle Tũrk – Amerikan Mũnasebetleri (Açklamali) , (Ankara,1991), S.117 .

(36) لنشوفسكي ، المصدر السابق ، ص205 .

(37) جورج كيرك ، موجز تاريخ الشرق الأوسط من ظهور الاسلام حتى الوقت الحاضر، ترجمة : عمر الاسكندري ، (القاهرة ، 1957) ، ص404 .

(38) لنشوفسكي ، المصدر السابق ، ص145 .

(39) Kũrkçũōğlu , ayni eser , s.86 .

(40) لنشوفسكي ، المصدر السابق ، ص145 .

(41) دقاق ، المصدر السابق ، ص68.

(42) كيرك ، المصدر السابق ، ص405 .

(43) دقاق ، المصدر السابق ، ص73 .

(44) المصدر نفسه ، ص73 .

(45) Çağri. Erhan , " Tũrkiye- ABD İLIşkilerine Genel Bir Bakiş (1919-2002) , Tũrkler de, Editŏrler : Hasan Celāl Gũzel ve ayrisi , Cilt . 17, (Ankara , 2002), s.212 .

(46) بحث منشور في شبكة المعلومات الدولية بدون مؤلف وعنوان كما لا تحمل صفحاته أي ترقيم .

(47) Erhan , ayni eser , s.212 .

(48) A.g.e, s.212 .

(49) لنشوفسكي ، المصدر السابق ، ص204 .

(50) Hale , ayni eser , s.212 .

(51) دقاق ، المصدر السابق ، ص76 .

(52) لنشوفسكي ، المصدر السابق ، ص205 .

(53) Erhan , ayni eser , s.213 .

(54) Kũrkçũoğlu , ayni eser,s.86 .